

تفسير السعدي

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا^ج وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

أي: ^أإِنَّمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ^بمتفقين على الدين الصحيح، ولكنهم اختلفوا،
فبعث الله الرسل مبشرين ومنذرين، وأنزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس فيما اختلفوا
فيه ^ألَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ^بإِذَا يَأْمُهَالِ الْعَاصِينَ وعدم معاجلتهم بذنوبهم، ^ألَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ ^أبِأَنْ نَنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، ونهلك الكافرين المكذبين، وصار هذا فارقا بينهم ^أفِيمَا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ ^أولكنه أراد امتحانهم وابتلاء بعضهم ببعض، ليتبين الصادق من الكاذب ^أ